

المحاضرة 06 "الوساطة المالية"

تمهيد:

الوساطة المالية لهامكانة هامة ودور كبير في النظام المالي. حيث تساعد الوساطة أصحاب الفائض المالي لاستثمار فوائضهم، وهي عند أصحاب العجز المالي ملبّية لحاجاتهم إلى التمويل.

أولاً. مفهوم الوساطة المالية

(1) تعريف الوساطة المالية:

- عملية جلب موارد مالية من أحد الوحدات الاقتصادية مثل : الشركات والمنظمات الحكومية والأفراد ، وذلك بغرض إتاحة هذه الموارد إلى وحدات اقتصادية أخرى، فالمؤسسة المالية توجد من أجل تسهيل هذه الوساطة.²
- العملية التي تقوم بها هيئات مالية متخصصة تسمح بتحويل علاقة التمويل المباشرة بين المقرضين والمقترضين إلى علاقة غير مباشرة فهي تخلق قناة جديدة تمر عبرها الأموال من أصحاب الفائض المالي إلى أصحاب العجز المالي وبهذه الطريقة نصل بين طرفين متناقضين في أوضاعهم وأهدافهم المستقبلية.³

(2) أهمية الوساطة المالية:

- بدون هذه الوساطة يتعين على صاحب المال أن يجد المستثمر المطلوب بالشروط والمدة الملائمة للالتين.
- بدون وساطة مصرفية تكون المخاطرة أكبر لاقتصار المشاركة على مشروع واحد .
- نظراً لتنوع استثمارات المصارف فإنها توزع المخاطر مما يجعل في الإمكان الدخول في المشاريع ذات مخاطرة عالية.
- يمكن لمؤسسات الوساطة المالية المصرفية نظراً لكبر حجم الأرصدة أن تدخل في مشاريع طويلة الأجل.
- تعمل على زيادة سيولة الاقتصاد بتقديم أصول قريبة من النقود تدر عائداً، مما يقلل الطلب على النقود.
- تقديم أصول مالية متنوعة المخاطر والعوائد، وبشروط مختلفة للمستثمرين لاستيعاب جميع الرغبات .
- تشجيع الأسواق الأولية التي تستثمر وتصدر الأصول المالية التي يحجم عنها الأفراد خوفاً من المخاطرة.

(3) خصائص الوساطة المالية المصرفية:

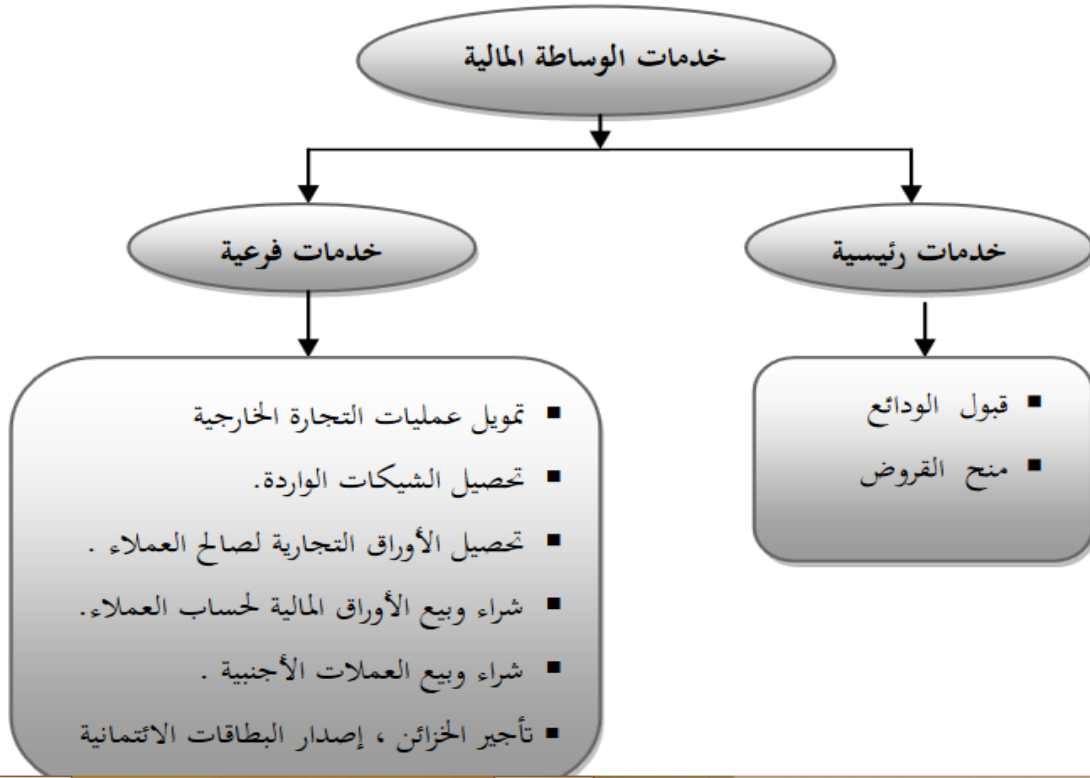
إن البنوك تعتبر من أهم مؤسسات الوساطة المالية النقدية، وهي مجموعة من المصارف التقليدية كالبنوك التجارية وبنوك الادخار من المؤسسات التي موردها الرئيسي هي ودائع العملاء ومدخرات الأفراد والأسر وقطاع الأعمال والحكومة، حيث يلجأ العملاء إلى هذه البنوك لفتح حسابات جارية أو لإيداع فوائض ماله لأجل معين مع الفائدة، أو الحصول على خدمات بنكية ومصرفية متنوعة، (Hanafi. 2002; Balqosim. 2016)

ومن أهم خصائص الوساطة المالية المصرفية ما يلي:

- السلامة وانخفاض المخاطر؛
- السيولة؛
- السهولة.

(4) أنواع خدمات الوساطة المالية المصرفية:

الشكل 1-1: أنواع خدمات الوساطة المالية المصرفية



(5) دور الوساطة المالية:

- الفصل ما بين قرارات الاستثمار وقرارات التمويل والذي جعل من الممكن تحقيق الاستثمارات في لحظة معينة بشكل مستقل عن تدفقات (قرارات) الادخار المتاح.
- تعمل الوساطة المالية على تشجيع الادخار عبر عدة عوامل محفزة مثل مختلف الأموال (السندات) التي تقترحها والعائد الذي تمنحه وكذلك السيولة التي تجعلها متاحة لأصحابها في أي وقت.
- تسمح الوساطة بتمتين الثقة بين مختلف الأطراف وذلك عبر تسييرها المتطور للمخاطر الذي يزيد القدرة على التحكم فيها بالتالي المحافظة على رأس المال.
- تسمح الوساطة المالية بتوفير الموارد التمويلية بتكاليف (أسعار) تناسب مختلف الأطراف حيث يستطيع المقرضون النهائيين (أصحاب الفائض) الحصول على عوائد صافية قد تفوق ما يحصلون عليه في حالة العلاقة المالية المباشرة، كما يستطيع المقرضون النهائيين (أصحاب العجز) دفع فوائد تقل عن الفوائد التي يدفعونها في حالة العلاقة المالية المباشرة.